عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم في ذي القعدة تجاذب القبائل
وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام
وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يخرج رجل يقال له السفياني
في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النسا ويقتل
الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي
فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى
اذا صار ببيدا من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلعم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من
المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من
المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني قال ابن
مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش
فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة ابن الزبير وفتنة الشام
من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هولا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
والحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم يبايع لرجل من امتي بين الركن
والمقام كعدة اهل بدر فتاتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم
جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش
اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال ان الخائب يومئذ من خاب من
غنيمة كلب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان
المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالا والذي نفسي بيده ليباعن
على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر يوجد بساقها واخرج ابن ابي
شيبة واحمد عن صفية ام المومنين قالت قال رسول الله صلعم لا ينتهي

الناس

الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش اذا كانوا بالبيدا خسف باولهم واخرهم ولم
ينج اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت المكره منهم قال يبعثهم على ما في انفسهم
واخرج احمد عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ياتي جيش من قبل
المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيرجع
من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم واخرج احمد ومسلم
والحاكم عن حفصة ام المومنين سمعت رسول الله صلعم يقول ليؤمن هذا البيت جيش
يغزونه حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باوسطهم فينادي اولهم اخرهم فيخسف
بهم جميعا فلا ينجو الا الشريد الذي يخبر عنهم واخرج احمد عن بقيرة امراة القعقاع
ابن ابي حدرد سمعت رسول الله صلعم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف به قد اظلت
الساعة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلعم لا ينتهي البعوث عن غزو
بيت الله حتى يخسف بجيش منهم **سورة فاطر** قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه
الظاهر الواضح ان فاعل يرفعه هو الله سبحانه ومفعوله العمل الصالح ونصره قراة
نصب العمل ويحتمل ان العمل معطوف على الكلم وضمير المفعول مثل اسم الاشارة في
قوله بين ذلك اي يرفع الله ذلك والمعنى من كان يريد العزة فهو لا ينالها الا بالاعتزاز بالله سبحانه
وطريقه الى ذلك الكلم الطيب والعمل الصالح ووصفهما بالصعود الى الله سبحانه والرفع
مما يشعر بذلك وانا مكرها ان جعل الله ذلك الطريق في يديك ان صدق طلبك
للعزة واما طلبك للعزة بغير ذلك فانما هو الهوان وانما تسعى في النقيض اللهم
اعزنا ولا تذلنا وروعنا ولا تخذلنا واكرمنا ولا تهنا وزدنا ولا تنقصنا امين
قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فان قلت هل لا بد من النذارة في
مقام الحجة على الخلق امتنع ما يقولون من جواز الفترات وان سلم الجواز فهذا
القران اخبر بالوقوع قلت ما اراد الله سبحانه من العبد فلا بد ان يبينه له
لامتناع تكليف ما لا يعلم فان اقتضت حكمته سبحانه ان يكتفي منه بما ادركه العقل

Copyright © King Saud University